

اقتصاد

العراق يوسّع حربه على الفساد

بغداد - محمد علي

واصلت حكومة بغداد توسيع حربها على الفساد، وقامت بالحجز على أموال عدد من المسؤولين لتورطهم في مخالفات مالية. وأصدر البنك المركزي العراقي، أمس، قراراً بالحجز على أموال مسؤولين في شركات بارزة للدفع الإلكتروني متهمين بالفساد، وذلك بعد يوم من قرار مماثل طاول المدير العام لدائرة التقاعد، أحمد الساعدي، المعتقل حالياً على ذمة التحقيق.

ويشمل قرار البنك المركزي أقارب المتهمين من الدرجة الأولى من أبناء وزوجات وأشقاء، وذلك بعد أقل من شهرين على إقدام السلطات العراقية على اعتقال عدد من مسؤولي شركات المتهمين بالفساد، بأوامر من هيئة النزاهة ونشرت وسائل إعلام محلية، وثيقة مصدقة من البنك المركزي، تتضمن قرار حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لشركة «كي كارد»، ومديرها بهاء عبد الحسين عبد الهادي وثلاثة من أشقائه. وتظهر الوثيقة قراراً مماثلاً بحق شركة

«إنجاز» لتكنولوجيا المعلومات ومديرها عمر عبد الجبار فتاح الجاف وأولاده وزوجاته، وكذلك شركة «المنظومة العراقية»، للدفع الإلكتروني، فضلاً عن حجز الأموال المنقولة لرجل الأعمال سامر عبد المطلب السكوتي وأولاده وزوجاته، ضمن القضية نفسها. وبحسب مصادر مطلعة في بغداد، تحدثت لـ «العربي الجديد»، فإن التحقيقات مع مسؤولي الشركات الثلاث والمدير العام لهيئة التقاعد مرتبطة بعدة جوانب، من بينها قضايا فساد ضخمة بمئات مليارات الدينائر في السنوات الأربع الماضية على أقل تقدير، وتتعلق بمرتبات المتقاعدين والموظفين، وكذلك عمليات تحويل مالي وتقاضي رشى ورجح مسؤول في وزارة الداخلية في تصريح خاص العام. «استدعاء مسؤولين آخرين للتحقيق معهم خلال الأيام المقبلة»، مضيفاً أن «شبكة الفساد تمتد إلى لبنان وإيران والإمارات». والأسبوع الماضي أصدرت وزارة المالية العراقية بياناً قالت فيه إن مرتبات المواطنين لا علاقة لها بالتحقيقات الجارية في قضايا الفساد بحق أفراد تابعين لشركات الدفع

الإلكتروني، مؤكدة استمرار عمليات دفع المبالغ المالية لجميع مستحقيها عبر بطاقات الدفع بمختلف أنواعها. وقال الخبير المالي العراقي أحمد زيادة لـ «العربي الجديد» إن «ملف شركات الدفع الإلكتروني بات أحد أوضح وجوه ملفات الفساد، فبدلاً من أن تذهب الحكومة لاعتماد حسابات بنكية للمواطنين كما هو معمول في كل دول العالم وتودع مرتباتهم فيها، انصاعت لرغبة فاسدين ورجال أعمال مقابل عمولات لإنشاء شركات دفع إلكتروني تتقاضى عن مرتب كل مواطن عمولة لا تقل عن دولار واحد في الشهر». وأضاف زيادة أنه بالعودة إلى عدد من يتقاضى مرتباً من الدولة في العراق، وهو نحو 10 ملايين شخص بين متقاعدين وموظفين وعسكريين وشبكة رعاية اجتماعية وإعانات، يمكن أن تحسب قيمة المبالغ الشهرية التي تحصل عليها الشركات. وتابع أنه «بالإضافة إلى العمولات التي تحصل عليها الشركات، هناك تلاعب وتزوير حصل بين دائرة التقاعد وتلك الشركات سمح بحصول آلاف الأشخاص على مرتبات لا يستحقونها أو حتى أكثر من راتب من أكثر من جهة».

زيارة مشؤومة

مصطفى عبد السلام

تعاني دولة الاحتلال من أوضاع اقتصادية صعبة تترجمها أرقام عدة، منها زيادة معدلات الفقر والبطالة، وهروب الاستثمارات الأجنبية، وتراجع إيرادات السياحة، وتفاقم عجز الموازنة. وتشهد إسرائيل أزمة اقتصادية غير مسبقة جراء تفشي جائحة كورونا، حسب المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدار)، بل إن قطاعات اقتصادية مهمة باتت معرضة للتراجع لحد الإفلاس بسبب ضخامة الخسائر المتواصلة التي تتكبدها جراء الإغلاق الكلي والجزئي، ووقف حركة الطيران وإغلاق الشركات، كما أن الكثير من المؤسسات الاقتصادية والمالية والتجارية مرشحة لإغلاق أبوابها، ما يعني فصل عشرات آلاف العاملين، لتتضاعف نسبة البطالة الرسمية أكثر فأكثر. بل إن القطاعات الأكثر جاذبية لموارد النقد الأجنبي باتت تعاني من مشاكل حادة، فقطاع التقنية العالية «الهاي تيك» تهدده أزمة اقتصادية رغم أهميته القصوى للصادرات الإسرائيلية. وقطاع السياحة لا يزال يتلقى ضربات مستمرة. والاقتصاد الإسرائيلي سيشهد هذا العام انكماشاً غير مسبوق منذ عشرات السنين، بنسبة قد تزيد عن 5.3%. حسب أرقام صادرة عن بنك إسرائيل المركزي ومكتب الإحصاء الحكومي، والاقتصاد سيحتاج إلى عدة سنوات ليتجاوز خسائر كورونا، ببساطة فإن كل التوقعات تتنبأ بما هو أسوأ لاقتصاد دولة الاحتلال. وعلى مستوى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فإنه يعاني من أزمة مزدوجة، وضع سياسي غير مستقر، وأزمة اقتصادية، فألى جانب تهم الفساد والرشوة وسوء استغلال للمنصب التي تلاحقه وقد تقوده إلى السجن في حال فقدان منصبه الرسمي، فإنه يواجه أزمة قد تدفعه إلى الذهاب إلى انتخابات للمرة الرابعة في أقل من عامين في حال رفضه تسليم رئاسة الوزراء إلى نائبه رئيس كتكتل أبيض أزرق، بني غانتس، حسب اتفاق توزيع السلطة الذي تم الاتفاق عليه.

في ظل هذه الأوضاع يمكن النظر إلى الزيارة الرسمية التي سيقوم بها نتنياهو إلى مصر في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، حسبما أكدت صحيفة «معاريف» العبرية يوم الإثنين. أصبح أن للزيارة أبعاداً سياسية، لكن لا يمكن إغفال الجانب الاقتصادي في هذه الزيارة المرتقبة، فنتنياهو يبحث عن أموال إضافية تتدفق عليه من مصر لصالح خزنة إسرائيل الخاوية بعدما حصد مليارات الدولارات من الإمارات، وجاري حصد المزيد من ثروات البحرين والسودان. ولم لا، فقد حصدت دولة الاحتلال 19.5 مليار دولار من خزنة مصر الخاوية في صفتين لتوريد الغاز الطبيعي إلى القاهرة التي تقول حكومتها إن لديها فائضاً ضخماً في الإنتاج، وإن البلاد باتت تمتلك حقل ظهر، أكبر حقب لإنتاج الغاز في منطقة شرق البحر المتوسط.



(فرانس برس)

متاجر «دينهامز» التاريخية نحو الإغلاق

إلى تسريح جميع موظفيها البالغ عددهم 12000 موظف. يأتي زوال شركة دينهامز بعد يوم واحد فقط من انهيار إمبراطورية البيع بالتجزئة التابعة لمجموعة أركاديا التابعة للسير فيليب غرين، مما يعرض 13000 وظيفة أخرى للخطر.

وشراكات حصرية مع بعض أشهر المصممين في العالم، بما في ذلك غاسبر كونران وجوليان مكدونالد، وفق تقرير نشرته «ذا غارديان» البريطانية.

ولكن أول من أمس، أعلن المسؤولون أن السلسلة ستوقف متاجرها المتبقية البالغ عددها 124 متجراً، مما قد يؤدي

تأسست دينهامز عام 1778، وكانت واحدة من أكبر سلاسل المتاجر وأكثرها تاريخية في العالم. وأسس ويليام كلارك هذا العمل كمتجر للسائير الراقية في لندن. صعدت الشركة لتصبح من أكبر بائعي التجزئة في المملكة المتحدة مع أكثر من 200 متجر كبير في 18 دولة

لقطات

إسرائيل توقع زيادة التجارة مع البحرين

قالت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية، أمس، إن إسرائيل تتوقع تجارة غير عسكرية مع البحرين بقيمة 220 مليون دولار في 2021، وذلك في الوقت الذي تستضيف فيه وفداً من الدولة الخليجية لتوطيد العلاقات التي تأسست حديثاً بين البلدين. طبعت البحرين والإمارات العلاقات مع إسرائيل في 15 سبتمبر/ أيلول، في اتفاق برعاية أميركية ودوافع استثمارية إلى جانب القلق المشترك حيال إيران. وخلال لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقدس، قال وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزباني: «نمّة فرصة ذهبية لدفع هذا الأمر قدماً وليس في المجالات

التجارية فقط، بل وفي المجالات الثقافية والرياضية والتبادلية والسياحية أيضاً».

الشرقية للدخان تسمح لاستثمارات جديدة

قال هاني امام، العضو المنتدب للشركة الشرقية إيسترن كومباني (الشرقية للدخان)، التي تحكر صناعة التبغ في مصر، أمس الأربعاء إن شركته تسمح للاستثمار 1,1 مليار جنيه (70,5 مليون دولار)، في 2020-2021. وأضاف إمام لوكالة رويترز على هامس مؤتمر قمة مصر الاقتصادية: «الاستثمارات الجديدة ستوجه لتطوير ماكينات السجائر ومعسل الفاكهة (تبغ الترجيلة المنكه)... نستهدف زيادة مبيعات الشركة 10

بالمئة خلال 2020-2021 من 14,5 مليار جنيه (الدولار = 15,6 جنيها)، تم تحقيقها في 2019-2020».

فلسطين: تكثيف الرقابة على التمر

قالت وزارة الاقتصاد الفلسطينية، أمس، إن طواقمها وبالتعاون مع شركائها في المؤسسات الحكومية والأمنية، تعمل على ضبط وتنظيم قطاع التمر والتأكد من تلبية الاشتراطات والمواصفات المعمول بها، خاصة ذات الصلة بطاقة البيان. وكشفت الوزارة عن ضبط وائلاف لطلان من تمر المستوطنات التي تمت خلال الفترة الماضية وإحالة المهربين إلى النيابة العامة لمكافحة الجرائم الاقتصادية.

اعتقال رجل أعمال رغم تبرعه لـ «تحيا مصر»

القاهرة - العربي الجديد

القت قوات الأمن المصرية القبض على رجل الأعمال البارز صفوان ثابت (70 عاماً)، رئيس مجلس إدارة شركة «جهينة» للصناعات الغذائية، والذي سبق أن أصدرت لجنة حصر وإدارة أموال جماعة «الإخوان المسلمين» قراراً بالتحفظ على أمواله الشخصية السائلة والمنقولة والعقارية، على الرغم من تبرعه بمبلغ 50 مليون جنيه (الدولار = 15,6 جنيها) لصالح صندوق «تحيا مصر» غير الخاضع للرقابة، حتى ينأى بنفسه عن مطاردة

نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي. وقالت شركة «جهينة» للصناعات الغذائية، أكبر منتج للالبان والعصائر المعبأة في مصر، في بيان لها، أمس الأربعاء، إنه «تم التحفظ على رئيس مجلس إدارة الشركة على ذمة تحقيقات».

وأضافت الشركة أنه «ليست لديها معلومات عن مضمون التحقيقات، أو معلومات أخرى في هذا الشأن، حيث إن سيف الدين صفوان (نجل ثابت)، هو نائب رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب، وله كافة الصلاحيات والاختصاصات اللازمة لتسيير أعمال الشركة». وأوقفت البورصة في مصر

والذي يدير شركة «جهينة» التي يتجاوز رأس مالها المليار جنيه، ويعمل بها نحو 2800 موظف مصري.

وفي يناير/كانون الثاني 2017، أصدرت محكمة جنابات القاهرة حكماً بإدراج ثابت على قوائم الإرهابيين لمدة 3 سنوات، على ذمة القضية رقم 653 لسنة 2014 (حصر أمن دولة)، بدعوى انتمائه إلى جماعة «الإخوان»، وهو ما نفاه مرات عديدة، الأمر الذي ترتب عليه إدراج اسمه على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر الخاص به، ومنع إصدار جواز سفر جديد.

اقتصاد

مالك وناس

أزمة غاز طهو في تونس

توزيع الأسطوانات تحت الحراسة الأمنية

زادت وتيرة التمرّض للشاحنات الغاز في تونس، فيما تحركت وزارة الداخلية والأجهزة المختصة لحلّ الأزمة

و توفير الحماية الامنية لحمولات الغاز

١٧ | **إيمان الحمادي**

تفاقمت أزمة غاز الطهو في محافظات تونسية، بعد تعرّض وصول شاحنات نقل الأسطوانات وحمولات الاستئجار على حمولاتها من قبل مواطنين ينتظرون بوميا في الطوابير من أجل الحصول عليها.
ولخلال الأيام الماضية، زادت وتيرة التعرّض للشاحنات الغاز على مستوى الطرقات، فيما طلقت غرفة الموزعين الحماية الأمنية لحمولات الغاز والمساعدة على تغذية حاجيات المحافظات التي تشكو نقصا في الإمدادات. وتسبب اعتصام لطلالي العمل في مصنع لتعبئة غاز الطهو في محافظة قابس، في نقص كبير في الأسطوانات وعدم القدرة على تغذية حاجيات محافظات الجنوب، قبل أن تتوسع الأزمة لتشمل باقي محافظات البلاد التي تتفاقم إنتاجا لا يتجاوز الـ50 بالماننة من الحاجيات اليومية من أسطوانات غاز الطهو. وتعترض شاحنات نقل الغاز الخاصة بوميا إلى صعوبات لبلوغ المناطق المستهدفة في مستودعات البيع بالجملة، نتيجة قطع الطرقات وإجبار الشاحنات على تفريغ

شحناتها، ما اضطر السلطات الأمنية إلى توفير المرافقة الأمنية، وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، خالد الجويني، أن وزارة الداخلية يادرت، منذ الإثنين، بتأمين المرافقة الأمنية من لكل وحداتها من أمن عمومي وحرس لشاحنات توزيع الغاز، من أجل مساعدتها على بلوغ مقاصدها بشكل آمن وتنظيم عملية التوزيع بين المحافظات. وأضاف الجويني، في تصريح له العربي الجديد، أن شاحنات نقل حمولات من غاز الطهو تعرّضت لتحويل وجهتها من قبل مواطنين، ما دفع وزارة الداخلية إلى تأمينها من قبل وحدات أمنية.

ومنذ 15 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، ينفد معلونون عن العمل اعتصاما بمدخل المصنع الكيميائي التونسي الذي يوفر نحو 65% من حاجات البلاد من غاز الطهو، مطالبين بفتح باب التشغيل وتنفيذ الاتفاقات سابقة تعهدت بمقتضاها محاولاتها من قبل مواطنين ينتظرون بوميا عن العمل، صلب الشركات الناشطة في المنطقة الصناعية في قابس. وقال رئيس غرفة موزعي الغاز المزمل، محمد المنيف، إن الموزعين يعملون في ظروف صعبة، مؤكدا أن «الإنتاج الحالي الذي تؤمنه مصانع الشمال لا يكفي لسداد حاجيات 24 محافظة، ما يتسبب في احتقان الشارع وتعرّض شاحنات التوزيع إلى السطو وتحويل الوجهة». ودعا رئيس الغرفة الوطنية لموزعي الغاز المزمل،

الاجتماعي بات يمثل تهديدا حقيقيا لناقلي الغاز ممن يتعرضون للسطو وقطع الطريق، مشددا على ضرورة المعالجة الجذرية لالازمة باستعادة الإنتاج في مصنع قابس الذي يغلّف المعتصمون. وبعاني التونسيون من أزمات معيشية متفاوتة رغم الإجراءات الحكومية الهادفة

إلى تخفيف الإغعاء في ظل تداعيات أزمة كورونا، ولا يشعر المواطنون بتراجع أسعار السلع والخدمات، ورغم تراجع التضخم لمدة شهر متوالية، وسجل التضخم في تونس تراجعها للشهر الثالث على التوالي إلى مستوى 5,4 في المائة خلال شهر أغسطس/ آب الماضي، بعد أن كانت في مستوى5,7



الأساق المحلي منالأمبود لا كيمبوا لصاحبيات التوسيب تلمضي لتحريرفرايس برين

بالمائة خلال شهر يونيو/تموز، و5,8 كوروناً. ولا يشعر المواطنون بتراجع أسعار السلع والخدمات، رغم تراجع التضخم لمدة شهر متوالية، وسجل التضخم في تونس تراجعها للشهر الثالث على التوالي إلى مستوى 5,4 في المائة خلال شهر أغسطس/ آب الماضي، بعد أن كانت في مستوى5,7

توتيا

الاعتداءات المسلحة تهدّد مصارف اليمن

صناء | **العربي الجديد**

حذر خبراء اقتصاد ومصرفون من أن تؤدي الإجراءات الأخيرة التي يتبناها القطاع المصرفي في اليمن من اقتحامات واعتداءات مسلحة مع توسع هوة الانقسام المالي والمصرفي، إلى انهيار القطاع وبالتالي مزيد من تفاقم الأوضاع الاقتصادية والإنسانية المختربة في البلاد، وحسب مصرفيين، تحدثوا له العربي الجديد، «فإن القطاع يمر بأسوأ مرحلة له منذ بداية الحرب الدائرة في البلاد منذ ما يزيد على خمسة أعوام.

وفي هذا السياق، قال الخبير في معهد الدراسات المصرفية اليمنية، فهد درهم، إن المصارف اليمنية شبه معطلة وفي وضعية كارثية تثنى بانتهابها بشكل تدريجي خلال الفترة القادمة، مع توقف الدورة النقدية في القطاع المالي في البلاد بشكل عام وتوقف خطوط التواصل وارتباط المصارف اليمنية سواء بالمنظومة المصرفية اليمنية أو بالأسوآت المالية الدولية.

وأضاف درهم، في حديث له العربي الجديد، «

تحذيرات من زيادة المعاناة المعيشية للمواطنين

بنوك قطر تتطلع للأسواق العالمية

الدوحة، **هشام يس**



ارتفاع ودائع القطاع الخاص في البنوك بـكبرم خصمفرايس برين

تنجح البنوك القطرية بشكل مستمر برامج واوعية اخبارية جديدة لجذب اصحاب الودائع، وتتنافس فيما بينها لتقديم اكبر نسب مناسبة للعملاء تصل في بعض البرامج على الودائع طويلة المدى إلى 3,25، سنويا للربال القطري، وإلى 1% للدولار، ويرغم ان هذه النسب تعتبر منخفضة إلى حد ما، إلا انها مناسبة في ظل الرفعوك العالي وما صاحبه من تراجع كبير في أسعار الفائدة عالميا، الامر الذي يجعل البنوك القطرية قادرة على جذب مزيد من الودائع من الأسواق الخارجية، وفي هذا الشأن، أكد الخبير المصرفي عبد الله الخاطر، انه بالرغم من انخفاض نسبة الفوائد على الودائع، إلا ان البنوك العاملة في قطر لديها قرصة للاستفادة من الوضع المالي والاقتصادي المتميز للبلاد، والعمل على جذب أموال الودائع في الداخل والخارج.

واوضح الخاطر في تصريحات له العربي الجديد، ان السوق العالمي يعاني من حالة ركود حاليا صاحباها انخفاض كبير في نسب الفائدة على الودائع، وصلت إلى صفر في المائة كما هو الحال مع الدولار، وقال: «البنوك القطرية قادرة على جذب الودائع العالمية من

بشكل مباشر أو عبر استثمارات وطرق غير مباشرة، لكن تحسن الليرة أخيرا كان لافتاً، إذ لم نشهد هذا التعافي خلال ما قبل أعوام، إذ استثمرت ريسية وصينية وإيرانية. وبلغت شعبو إلى ان السوريين يدفعون التخم مضعافاً، فحينما ينتهاوى سعر الليرة ترتفع الأسعار، لكنها لا تهبط حينئها يتحسن سعر الصرف، معتبراً مشكلة الاقتصاد السوري باتت بنيوية وعيقة ولا يمكن حلها بدعم مالي إماراتي، وإن سكنت الأمراض وانتشرت الليرة لبعض الوقت، ويذكر ان سعر صرف الليرة السورية لم يزد عن 50 ليرة مقابل الدولار مطلع عام 2011.

عن إفلاسه والزام القطاع الخاص باستيراد الفصح والتخفق، بل ومقايضة المنتجات السورية ببضخ احتياطي السوق مع دول أخرى، بالإضافة إلى استنزاف الاحتياطي الدولار، بل بالصرف المركزي خلال سنوات الحرب، من 18 مليار دولار عام 2010 إلى نحو 600 مليون حاليا، أو حتى السياحة المشولة بالمطلق، وتساءل: من أين تأتي الدولارات للتدخل المباشر بالسوق كما تلاحظ خبراء؟

ويرجح الاقتصادي السوري أن تكون الإشارات مستمرة بتعمول نظام الأسد بشكل مباشر، سواء عبر إرسال أموال أو حتى تسهيل التبادل التجاري وتصوبت العلاقات مع السعودية، والتي انعكست على زيادة الصادرات السورية للمملكة أو حتى باجتماع ضم مسؤولين من الدولتين إضافة إلى مصر أخيراً، لإعادة تسويق وإنتاج النظام السوري، ويختم الجاسم حديثه بأن تمويل الإمارات وغيرها هو بمثابة مستنكات وليس حلاً لتهاوي الليرة أو تدهور الاقتصاد السوري.

في المقابل، كشفت مصادر من العاصمة السورية له«العربي الجديد» عن توفر الدولار بالسوق السورية منذ عشرين يوماً، ولكن حركة التداول والصريف محدودة جدا بسبب مرسوم تجريم التعامل بغير الليرة السورية وتفاوت السعر الرسمي عن سعر السوق. وتبين المصادر الخاصة أن تمويل بعض السلع التجارية عاد اليوم، بعد توقف المصرف المركزي عن دعم التجار، وقام المصرف المركزي بتحويل سئورددين بسعر الدولار الرسمي (1250 ليرة) لاستيراد الأدوية وبعض المنتجات الغذائية، وهو ما يدل على توفر دولار لدى الدولة.

ولكن لم تزل أسعار السلع مرتفعة ولم تتأثر بتحسن سعر الصرف الذي وصفته المصادر «بالوهومي»، كاشفة عن نقاد سلع من السوق، في مقدمتها المازوت، وشح معروض الخبز والمنتجات الغذائية والمشقات النفطية. ويرى استاذ المالية فراس شعبو ان النظام يستمر كثيرا بهذه «الشائعات» المتلاعب بالسوق وبحقق بعض اطراف تعمل لخدمته أرباحا طائلة، إذ بعد مراسيم تجريم التعامل بالعملات الأجنبية والبضاربة لا يمكن لأحد خارج دائرة النظام والدخول المضاربة بالأسواق ويؤكد شعبو له«العربي الجديد» أن دولار خليجية مستمرة بدعم نظام الأسد، سواء

ثلاثة أسعار للدولار

حدد نظام بشار الأسد، منذ يومين، سعر صرف الدولار لتسديد بدل الخدمة الإلزامية بمبلغ 2250 ليرة، ضمن ما سماها «نشرة الديلات»، ليضاف هذا السعر إلى سعر السوق السوداء، الذي يبلغ نحو 2600 ليرة للدولار والسعر الرسمي المحدد من المصرف المركزي منذ يونيو/ حزيران الماضي 1250 ليرة. ويرر مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي، فؤاد علي، تحديد سعر الدولار الرسمي مقابل العملة السورية بمبلغ 2550 ليرة ضمن ما سماها «نشرة الديلات» الخاصة لتسديد بدل الخدمة الإلزامية في سورية، بأن سعر مطلع عام 2011.

تحقيقا

عدنان عبد الزافي

كشفت مصادر متخباقة له«العربي الجديد» أن دولة الإمارات أرسلت إلى نظام بشار الأسد في سورية كميات كبيرة من الدولارات، وأن هذا ما يقف وراء تحسن سعر العملة السورية، في ظل استمرار تراجع جميع عوامل قوة واستقرار الليرة وتدهور مختلف مصادر النقد الأجنبي، وواصلت الليرة السورية مشوار تحسنها مقابل العملة الأمريكية، لتربح نحو 400 ليرة خلال عشرين يوماً الأخيرة، مسجلة حالياً نحو 2600 ليرة للدولار، بعد أن وصلت خلال عام 2000 إلى حدود 3000 ليرة مقابل الورقة الخضراء مرتين، الأولى في يونيو/ حزيران والثانية منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وأكد مسؤول سوري سابق رفيع المستوى من العاصمة دمشق له«العربي الجديد» أن «الإمارات هي من ترسل أموالاً لنظام بشار الأسد» ولكن ليس بالطرق المكتشفة التي تتداولها بعض الوسائل الإعلامية، مبيّناً أن جزءاً كبيرا من أموال واستثمارات نظام بشار الأسد موجودة في الإمارات، كما أن «أخت رئيس النظام، بشرى الأسد، وبنحة وجودها وعلاقتها بالامارات، تزيد تدفق الأموال إلى سورية»، وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن حكومة ابوظبي ضمنت موقفا من خلاف بشار الأسد، وزوجته أسماء مع راضي مخلوق، ووقفت إلى جانب الأسد رغم استثمارات مخلوق في الإمارات وإقامة ابنه وعلاقاته السابقة، لكن ولي عهد ابوظبي، محمد بن زايد، يراهن على الأسد حتى الآن، ريخا بتحم إنهاء ملف خلافات المنطقة بشكل كامل»، وحول أسباب دعم نظام الإمارات لشاسد ماليا، رغم عدم وضوح المستقبل وربما خسارة تلك الأموال من قبل ابوظبي نهائياً، قال المسؤول، هناك أسباب عديدة تدفع الإمارات لتدعم النظام السوري بكل طرق البقاء وعدم الانهيار، ومنها خلافها



2600

كان سعر صرف العملة السورية رسميا يبلغ 50 ليرة مقابل الدولار، في مطلع عام 2011، قبل ان تتدهور لتصل إلى نحو 1250 ليرة رسميا حاليا، والى نحو 2600 ليرة في السوق السوداء.

مع تركيا بالدرجة الأولى، مشيراً إلى تكوُّ ابوظبي عن دعم الأسد في فترات سابقة وخلال صدور قانون «الفصل» الإسرائيلي في 17 يونيو/ حزيران الماضي، لكنها عادت اليوم ويشكل أكبر وأكثر إعلانا لتدعمه، وكان الإشارة جاءتةا لمخاطبة الدعم لإبقاء الحالة السورية في وضع متراجح بعيدا عن أي حل حاليًا حتى حلول موعد الانتخابات الرئاسية منتصف العالم المقبل.»

وكانت تقارير إعلامية تداولتها العديد من المواقع المعروفة، ومنها «الخليج أونلاين»، قد نشرت أخيراً ما سمته تفاصيل ضخمة من الدولارات أرسلت من الإمارات إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد عبر قائد شرطة دبي السابق ضاحي خلفان وذلك في إطار صفقة سرية بين البلدين، وقالت تلك التقارير إن طائرة سورية وصلت إلى مطار الربة العسكري في العاصمة دمشق قادمة من الإمارات

مصادر له«العربي

الجديد» بشرى الأسد تساهم في وصول الدعم الإماراتي

ارتفاع سعر العملة المحلية إلى 2600 ليرة مقابل الدولار



المصرف المركزي السوري، ضم كميات كبيرة من الدولارات في السوف في الأيام الأخيرة لبيع بقلوبفرايس برين

اقتصاد

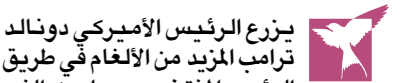
تقرير

يخطط ترامب لزرع المزيد من الأغام أمام العلاقات بين واشنطن وبكين خلال فترة رئاسة جو بايدن، ويدفع ترامب الكونغرس لإجازة مشروع يحظر شركة طاقة صينية كبرى وإلغاء قيد الشركات الصينية في بورصة «وول ستريت»

الخام أمام إدارة بايدن

ترامب يخطط لزيادة القيود على الشركات الصينية

والسلطان . **العربي الجديد**



يزرع الرئيس الأميركي دونالد ترامب المزيد من الأغام في طريق الرئيس المنتخب جو بايدن، الذي بات من المؤكد أنه سيتسلم الرئاسة رسمياً في 20 يناير/ كانون الثاني، ويستهدف ترامب عبر زراعة هذه الأغام التأكد من أن صراع النفوذ الراسمي لعزل الصين سيستمر خلال السنوات المقبلة، ويتخوف الجمهوريون، خاصة التيار الجميني المخطف، من تخني إدارة بايدن لاستراتيجية مرنةتسمح للشركات للصينبمواصلة

التمدد في الأسواق الدولية بدلاً من عزلها عن المحيط العالمي.

في هذا الصدد، تخطط إدارة ترامب لحظر شركة الطاقة الوطنية الصينية «سي أن

أو أو سي»، التي تملكها الدولة، وهي من كبرى شركات الطاقة الصينية إلى جانب سينويك. وقال الخبير النقطي بشركة «أي اتش ماركت» دان بيرغن، في تعليقات

إلى جانب محاصرة شركات التقنية.

وبالإحظار أن الحكومة الصينية تخفوف منذ مدة من محاصرتها نقطياً، خاصة إبان أزمة الحواويات النفطية في مضيق هرمز، وبالتالي عملت بكين على تأمين احتياجياتها النفطية لأطول فترة ممكنة عبر استراتيجية مكونة من ثلاث نقاط رئيسية، وهي تملك حصص أغلبية في شركات النفط الأجنبية، خاصة في أفريقيا وروسيا، وزيادة استثماراتها في خطوط الأنابيب والطاقات البديلة، وزيادة المخزون الاستراتيجي والمخزونات التجارية من الخامات النفطية عبر تشجيع شركات النفط الوطنية والمصافي على رفع مشترياتها من النفط الرخيص.

وحسب بيانات صينية، رفعت الحكومة الصينية من احتياطاتها النفطية الرسمية والتجارية من الخامات خلال العام الجاري وسط التخفوف من فوز الرئيس ترامب

بولاية رئاسية ثانية، وساعدها في ذلك انهيار أسعار النفط خلال أشهر مارس/ آذار وإبريل/ نيسان ومايو/ آيار الماضية، حينما هبطت الأسعار إلى أقل من 20 دولاراً للبرميل في بعض الأوقات.

وحسب تصريحات لخبير المراء بشركة «اس أي آيه» الصينية، سينغ يك، فإن احتياطات المخزونات التجارية والرسمية الصينية من

الخامات بلغت نحو 1,16 مليار برميل خلال العام الجاري، وهو ما يكفي واردات الصين لمدة 105 أيوام، من بين هذه الكميات نحو 370 مليون برميل من احتياطي استراتيجي في خزانات الحكومة الصينية.

وحسب سينغ يك، رفعت المصافي الصينية كذلك مخزوناتها إلى 180 مليون برميل. وتستورد الصين نحو 70% من احتياجاتها



المواجهة بين بكين وواشنطن لم تنته، وشانغ ترايب (Getty)

بكين تعد لاحتماالات الحظر بزيادة الاحتياطات الاستراتيجية والتجارية من النفط

التوقع عليها بعد، وبحسب التصريحات الإيرانية، فإن المحادثات بشأنها مستمرة وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد قال قبل شهرين، إنه «لم تبدأ بعد المحادثات النهائية بسبب كورونا» إلا أنه أكد في الوقت ذاته أن الطرفين «قريبان جداً من الاتفاق»، ويرغب ترامب بأن يجيز الكونغرس الأمريكي عقوبات على شركات نفط صينية مهمة تعوق إجتماع توقيع مثل هذه الإتفاقة الاستراتيجية في عهد بايدن، كما يعمل ترامب كذلك على عرقلة الصادرات النفطية الإيرانية التي تشتتر فيها الشركات الصينية من إيران رغم الحظر المشدد الذي تنفذه واشنطن.

وإضافة إلى حظر شركات النفط الصينية، تخطط إدارة الرئيس ترامب لحظر المزيد من شركات التقنية الصينية وتضييق الخناق عليها في السوق الأخرى. في هذا الشأن، يدفع ترامب الكونغرس حالماً لإجازة قانون يطالب بإلغاء سجل الشركات الصينية في بورصة «وول ستريت» ما لم تقدم حسابات مدققة من قبل شركات محاسبية دولية معترف بها لدى الولايات المتحدة.

ولا تعترف السلطات الأميركية بشركات المحاسبة القانونية الصينية، بينما تحرم الإجراءات القانونية الصينية شركاتها من تقديم معلومات حساسة لجهات أجنبية. وبالتالي ستجد الشركات الصينية صعوبة في الإبقاء بمخططات سلطات البورصة الأميركية، ويمنح القانون الذي يدرس الكونغرس إجازته، الشركات الصينية ثلاث سنوات للإبقاء بهذه الإجراءات الجديدة التي تطلب بها البورصة الأمريكية.

والرئيس المنتخب بايدن ليس من محبي الصين، كما لا يملك علاقات حميمة مع الرئيس الصيني شي جين بينغ، وربما ستجد الإدارة الديمقراطية الجديدة صعوبة في رفع الحظر المقر والحظر الجديد على شركات التقنية الأميركية وشركات النفط في حال إقرارها، لأن الكونغرس معيا تماماً ضد الصين، وتتكون استراتيجية الرئيس بايدن تجاه الصين من ثلاث نقاط رئيسية، وهي تكوين تحالف من الاقتصادات الديمقراطية والليبرالية في العالم محاصرة التمدد الصيني، والتريخز على خروقات الصين لتنظم حقوق الملكية الفكرية، ومطابقتها بإجراء إصلاحات واسعة لأنه قوانين التجارة والمنافسة وفتح أسواقها دون شروط أمام المنافسة الخارجية.

هاثلة في إيران، تقدر قيمتها بـ400 مليار دولار على مدى 25 عاماً، منها 280 مليار دولار تمثل حصة الاستثمارات المتوقعة في قطاعي الغاز والنفط الإيرانيين، و120 مليار دولار في شبكة الطرقات والمطارات والسكك الحديدية، ولا تبدي الصين تلك الحماسة التي يبديها الجانب الإيراني تجاه وثيقة الشراكة الاستراتيجية، غير أنه لم يتم

للتن .العربي الجديد

وسط ضغوط مالية وظروف عجز متنامية تواجهها الاقتصادات الكبرى في أوروبا وآسيا وأمريكا من أعداء إغلاقات الأوسطة التجارية وإغلاقات الشركات، تستغل الدول إجازة اللقاحات المضادة لفيروس كورونا وتخفيف حملات التطعيم لاستعادة الدورة الاقتصادية المفقودة وخفض كلف البطالة. في هذا الصدد، حذر عضو البنك المركزي الأوروبي ومحافظ المركزي اليوناني، يانيس ستورناراس، من أن التأخير المحتمل في توزيع لقاحات كورونا، هو أكبر خطر يواجه مسألة تعافي اقتصاد منطقة اليورو. وقال ستورناراس،

وإدى الصراع المستمر في ليبيا منذ عام 2011 إلى تكرار توقف إنتاج النفط في عدد من أهم حقول ليبيا النفطية، ولم يسلم من ذلك حتى حقل الشراة، الأكبر في البلاد، إذ قامت مليشيات مدعومة من قبل الجنرال حفتر بسد صمام خط الأنابيب الذي يربط حقل الشراة بمرافأ الزاوية النفطى، في تسبب في إغلاق الحقل. ودفع المؤسسة الوطنية للنفط إلى إعلان حالة الفاقة القاهرة بشأن عمليات في منطقة رأس لانوف، كما الإغلاقات المتكررة للمنشآت النفطية لليبيا ما يتجاوز 135 مليون دولار منذ عام 2014. كذلك تضررت خزانات النفط جراء المعارك في أكثر من موقع، ما أدى إلى تدمير نحو 3 خزانات نفطية في منطقة رأس لانوف، كما تضررت خزانات النفط في البريقة، وسط ليبيا، ويبدو صراع بين المصدق الكبير محافظ البنك المركزي الليبي ومصطفى صنع الله رئيس شركة النفط الوطنية الليبية، إذ يتهم الكبير صنع الله بإخفاء نحو 3,2 مليارات دولار من إيرادات النفط وعدم إيداعها في حسابات البنك المركزي.



محاطع ربما خالية من الزائت (Getty)

رؤية

تكاليف الحرب ضد إيران

جواد الصلاب

العالم مليء بالفكرى التأمري، وكأنه من أحد أفلام المخرج البريطاني ألفريد هتشكوك ALFRED JOSEPH HITCHCOCK (13 أغسطس 1899- 29 أبريل 1980).

أحيطت جائحة كورونا بشبكة عنكبوتية من قصص المؤامرات، بدأ من اتهام الصين بالسلوك عنها، إلى القول إنها من صنع المختبرات البيولوجية المدعومة من مؤسس شركة مايكروسوفت العالمية، بيل غيتس، حتى يروج للمطعم الذي كان يعمل عليه، ووصل الأمر إلى التشكيك في وجود فيروس كورونا من أساسه.

والرئيس الأميركي المغادر البيت الأبيض بعد أسابيع، دونالد ترامب، يدعى وجود مؤامرة ظلامية بسببه نجاحه في الانتخابات الأميركية الأخيرة. ومن كثرة حرصه على أن يفوز بالرئاسة الثانية، اتهم كل من له علاقة بالانتخابات بأنه متآمر مع وكالات الأنباء، وسنائل الإعلام الكاذبة، والديمقراطيين، وينتقد جمهوريين من حزبه، بأنهم يتقصدونه لإسقاطه عن طريق العبث بنتائج الانتخابات، كما يحصل في دول العالم الثالث، حسب قوله.

ولأنه متحالف مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فإن مقتل العالم النووي الإيراني البارز، محسن فخري زاده، على يد عصابة رُجَّح أن تكن إسرائيلية، هو مؤامرة.

والقصود من وراء اغتيال هذا العالم الغد مؤامرة أكبر من أجل إشعال فتيل الحرب ضد إيران. وقد تحزكت ناقله الطائرات الأميركية «نيميتز» إلى المنطقة بحجة التغطية على انسحاب الجنود الأميركيين من العراق، ولكنها بالفعل تحركت من أجل الحشد لحرب ضد إيران.

إفشال جو بايدن

وبالطبع، فإن أحد في الولايات المتحدة أو إسرائيل لا يتحسّر على مقتل فخري زاده، ولكن الكل يبذل جهداً كبيراً لمعرفة الدافع وراء قتله في أواخر أيام إدارة الرئيس ترامب. وبغض النظر عن ترتيبات قتل العالم النووي الإيراني، فلربما يكون دونالد ترامب ضالعاُ فيها من أخصص قدميه حتى رقبتِه. فماداً سيكون تأثير ذلك على مستقبل الرئيس ترامب السياسي، وعلى مستقبل نتنياهو الذي يواجه احتمالات الغياب بعد نهاية العام الحالي، إلى انتخابات رابعة جديدة، يكون فيها حزب أزرق/ أبيض قوي منافساً، وإذا جرت هذه الانتخابات فإنها ستكون الرابعة خلال سنة ونصف.

وبالطبع، يأمل نتنياهو أن يتخلص من ارتباطه بتسليم رئاسة الوزراء إلى نائبه رئيس تكلم أبيض/ أزرق، بيني غانتس، ويأمل في تقادي مواجهة المحاكمة التي تنتظره في أواخر العام الحالي بتهم الفساد المالي.

أما ترامب فيتأمل أن يعقّد حياة الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، بقصد إفشاله وحزبه الديمقراطي، وتمهيد الطريق لإعادة ترشيح نفسه عام 2024. ولكن هذا مستبعد، وفي ظني أن أقصى ما يمكنه الحصول عليه هو وعد من الرئيس المنتخب بالفعل عنه عقوفاً كأملاً شاملاً لكل الجنج التي قد تثار ضده.

وهذا أمر يرفضه جماعة الحزب الديمقراطي رفضاً باتاً. وإذا كان البرافادو (BRAVADO) نتنياهو قادراً وحده على شُحّ حرب ضد إيران لقلّ، ولعلّك يريد تخنيد الولايات المتحدة إلى جانبه، فقد يستهدف حزب الله في جنوب لبنان وضواحي بيروت، حيث يسكن كثيرون من الطائفة الشيعية المناصرين لحسن نصرالله وحزبه، ويستبعد حتى أن يفعل ذلك، لأنه سيُعرّض جنوباً إسرائيليين كثيرون لإحتمالات القتل أو الأسر أحياناً، أو أمواتاً، ما سينقص من سعته، ويعرضه للمسألة عن كل ما هو مهتم به من فساد ورشوة وسوء استغلال للمنصب.

ولكن لو افترضنا أن الجيش الأميركي وافق، والأرجح أنه لن يفعل، على شن حرب ولو بصاعقة سريعة ضد أهداف إيرانية، فإن كلفتها لن تكون قليلة. فالإيرانيون الذين يستطيعون تحفل الصدمة والضربة سيؤمنون على أهداف عسكرية أميركية داخل دول الخليج العربية، وقد يقوم حزب الله كذلك، أو أنصار إيران من الشئاب الفريدية (LONE WOLVES) بضرب أهداف عسكرية أميركية، أو ضرب مصالح أميركية وإسرائيلية داخل إسرائيل وخارجها.

ازمة اقتصادية خاتمة

وإذا تفرّز أن تكون الحرب شاملة صاعقة تستخدم الولايات المتحدة فيها أسلحة فتاكة، وبدعم جوي إسرائيلي، مستخدمين الأراضي العربية للوصول إلى أهداف داخل إيران، فإن بعض سبعيني أما استسلام إيران، أو الانضطرار الأميركي مع بعض حلفائنا إلى وضع جنود على الأراضي الإيرانية، وهذا يعني أفغانستان جديدة، ونفوذاً صينياً متزديداً، ونفوذاً روسياً أقوى، وإذا تضررت المنشآت والمنصحات النفطية في الخليج، وتعلقت التجارة في مضيق هرمز وفي جنوب البحر الأحمر حتى باب المندب، فإن سعر النفط سيرتفع في الأسواق الدولية، وسيشهد العالم أزمة اقتصادية خاتمة، تقودها تراجع السلع في أسواق المال والبيورصدة، كما اقترحت شركة تسراكم، فوق الخسائر التي تسبب فيها الانكماش الاقتصادي الناتج عن جائحة كورونا.

وقد يكون هذا الحال مفيداً في المدى القصير في إنهاء الصراع في اليمن، ولكنه سوف يكرّس فترة استعمارية جديدة، وسيخلق عدواة بين العرب والغرس، لا يمكن تسيانها على عقد طويلة.

والأرجح أن القضية الفلسطينية في ظل تنامي الدور الإسرائيلي سوف تتعقّد، ويصعب الوصول إلى حل بعيد أمراً بعيد المنال، ولكن الأهم أن دولة عربية كثيرة سوف تشهد تغييرات جذرية في بنها السياسية والجغرافية.

المستجد على مستوى العالم رقم 63 مليون نسمة، في حين وصل إجمالي الوفيات الناتجة عن الفيروس إلى مليون وسبعمائة وأربعين، وأعلنت «بيونتك» أنها تتوقع الحصول على موافقة الجهات التنظيمية على لقاحها لفيروس «كورونا» في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منتصف ديسمبر الحالي.